



يلتزم أعضاء منتدى المنظمات غير الحكومية الدولية في ليبيا بدعم البلاد للتعامل مع جائحة COVID-19 ودعوة السلطات إلى الوصول المتساوي والعاقل إلى الخدمات الطبية لجميع الناس في ليبيا.

تونس/طرابلس، 26 مارس 2020

تشعر المنظمات غير الحكومية الدولية بالحزن العميق بسبب خبر أول حالة من COVID-19 في ليبيا يوم 24 مارس، والذي يشير إلى تحول البلاد من حالة الاستعداد إلى الاستجابة. في حين تشعر المنظمات غير حكومية الدولية بقلق عميق من تأثير الوباء العالمي على حياة الناس في ليبيا، تلتزم المنظمات غير الحكومية الدولية بالعمل جنباً إلى جنب مع السلطات الصحية الليبية في مكافحة الوباء المميت، ومواصلة دعم الناس بالخدمات الصحية الطارئة في البلد المتأثر بالنزاع. وفي هذا الصدد، تشكر المنظمات غير الحكومية الدولية الجهود التي تبذلها السلطات من كلا الجانبين للحفاظ على وصول المساعدات الإنسانية وتسهيل سفر وتنقل موظفي المساعدة الإنسانية الأساسيين.

نتيجة للصراع المستمر، يواجه النظام الصحي الليبي تحديات شديدة. الافتقار إلى الاطقم الطبية المتخصصة والمعدات الطبية والقدرة الطبية الشاملة للاستجابة للاحتياجات الصحية الطارئة قد يتسبب بخسائر كبيرة في الأرواح إن لم يتوقت الصراع. ولذلك، فإننا ندعو جميع أطراف النزاع إلى الموافقة بشكل عاجل على وقف إطلاق النار والكف فوراً عن الأعمال العدائية من أجل تمكين استجابة إنسانية فورية وفعالة لتهديد Covid-19.

في حين تلتزم المنظمات غير حكومية الدولية بالعمل بشكل وثيق مع السلطات الوطنية ووزارات الصحة ومنظمة الصحة العالمية وجميع الوكالات الطبية المكلفة، تدعو المنظمات غير الحكومية الدولية السلطات الليبية أيضاً إلى معالجة احتياجات وضعف المواطن في ليبيا - الليبيين والغير ليبيين - في خطط التأهب والاستجابة الوطنية. وضمان حصول الجميع على معلومات كافية ودقيقة.

كما نحث السلطات المختصة على منع أي عودة قسرية للسكان المتضررين من النزوح بناءً على مخاوف حقيقية مرتقبة من انتقال فيروس كورونا. حيث إن القيود المفروضة على حرية التنقل، أو غيرها من التدابير التي وضعتها السلطات الوطنية والمحلية، يجب أن تطبق بشكل عادل على الجميع، الليبيين وغير الليبيين، وبطريقة خالية من التمييز.

يفتقر الأشخاص الذين يعيشون في مناطق مكتظة بالسكان إلى ما يكفي من المياه ومرافق الصرف الصحي والنظافة الصحية، وليس لديهم إمكانية الوصول إلى برامج الرعاية الصحية الأساسية بما في ذلك برامج التطعيمات. وهذا يشمل اللاجئين والمهاجرين في المناطق المدنية أو في مراكز الاحتجاز الرسمية أو غير الرسمية، والنازحين الليبيين داخلياً، والسجناء، وكذلك الليبيين الضعفين غير النازحين من جميع الأعمار. كما أن الأشخاص المعرضين للخطر بشكل خاص هم الأكثر عزلة وأقل قدرة على الوصول إلى الرسائل والخدمات الرئيسية، مثل الأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن والأشخاص الذين يعانون من إصابات أو أمراض مزمنة. يجب أن يعكس تخطيط الاستجابة للوباء هذا الواقع في الاستجابة الطارئة المضاعفة في ليبيا.

التوزيع المتساوي لخدمات الرعاية الصحية للجميع - الليبيين وغير الليبيين، مطلوب الآن أكثر من أي وقت مضى. حيث يؤثر COVID-19 على الأشخاص بشكل عشوائي، ولكن الأشخاص الأكثر ضعفاً - بغض النظر عن أصلهم - سيعانون أكثر. لقد تسببت وباء COVID-19 في إجهاد أنظمة الرعاية الصحية في جميع أنحاء العالم وفي كل بلد متأثر حتى الآن، مما أدى إلى ارتفاع عدد الوفيات ومعاناة واسعة النطاق لم يسبق أن واجهها المجتمع الإنساني في جميع أنحاء العالم، ومن المتوقع أن يكون لهذا الفيروس عواقب وخيمة على الفئات الضعيفة في ليبيا، الذين أبلغوا بالفعل عن محدودية قدرتهم للوصول إلى خدمات الرعاية الطبية والنظافة الأساسية والخدمات الأساسية الأخرى.

لقد تسببت وباء COVID-19 بالفعل في ضغط شديد على أنظمة الرعاية الصحية في جميع البلدان المتأثرة، مما أدى إلى زيادة الخوف والمعاناة وارتفاع عدد الوفيات. قد تكون الحصيلة الدقيقة لتأثير هذا الفيروس على أكثر الفئات ضعفاً في ليبيا، الذين يعانون من عدم القدرة للوصول إلى الرعاية الصحية والنظافة الأساسية والخدمات الأساسية الأخرى.

يجب على المجتمع الدولي أيضاً ألا يدير ظهره لليبيين وللدول المماثلة، وأن يتضامن. وبناءً على ذلك، ينبغي للجهات المانحة ضمان مرونة التمويل في هذه الأوقات العصيبة للغاية. وهذا سيمكن الفاعلين الإنسانيين من التكيف وتوسيع نطاق استجابتهم هذا الوقت الأكثر أهمية عندما تكون الاحتياجات أكثر إلحاحاً وتشكل أكبر تهديد لصحة وأمن الجميع في ليبيا.